

بيان صحفي

ما الذي يمنع نظام باجوا/ عمران من الأخذ على يد "القرمطي" ابن سلمان لفرضه قيوداً على الحج وهو نفسه ميسر مأجور للصليبيين الكفار ويفرض قيوداً على الدين؟!

بعد مشاهدة أعداد قليلة في صحن الكعبة من الحجاج لهذا العام 1442 هجري، ثقلت قلوب المسلمين حول العالم، فهو الحج الثاني على التوالي، الذي فرض فيه ابن الملك السعودي، الأرعن ابن سلمان، قيوداً غير معقولة بحجة الوقاية من انتشار فيروس كورونا. وفي العام الماضي، سُمح لعشرة آلاف حاج فقط لأداء فريضة الحج، بينما سُمح هذا العام لـ 60 ألف حاج فقط، مما أعطى الكعبة المشرفة مظهراً مهجوراً مفعجاً. لقد تجرأ الأرعن ابن سلمان على القيام بما لم يجز عليه الحكام الوثنيون السابقون من عبدة الجارة، من منع الحجاج الحج إلى بيت الله الحرام، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَأَيُّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ * لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالْإِسْلَامَ﴾، لقد كان بإمكان عميل أمريكا ابن سلمان تسهيل أداء الحج بشرط التطعيم، حيث أخذ ملايين المسلمين التطعيم، ولكن فيروس كورونا كان مجرد عذر وليس السبب الحقيقي لمنع الحجاج من الحج إلى البيت العتيق. فإنه على الرغم من وجود فيروس كورونا، فإن ابن سلمان الأرعن ينظم حفلات ماجنة تحت إشراف الهيئة العامة للترفيه، حيث تصدر التأشيرات في غضون ثلاثة أيام للأجانب الفاسدين، مع السماح لآلاف الشباب التائه من حضور تلك الحفلات.

ومع ذلك، فإن حكام المسلمين جميعاً ومنهم حكام باكستان يعتبرون الكعبة المشرفة والمسجد النبوي من العقارات الخاصة لبني سعود، ويمكنهم منع المسلمين منها. وهذا بالإضافة إلى مشاركتهم في نهب الحجاج، مع ارتفاع تكاليف أداء الحج إلى حد أصبح معظم المسلمين غير قادرين على تحمل تلك التكاليف، فلماذا يأخذ نظام باجوا/ عمران على يد ابن سلمان، وهو نفسه فخور بكونه حليفاً لأمريكا الصليبية، ويدعم السعودية في قصف المسلمين في اليمن، ويعمل كميسر مستأجر لتنفيذ مشاريع أمريكا في أفغانستان وكشمير المحتلة؟! ولماذا يحاسب حكام باكستان ابن سلمان، بينما هم أنفسهم يستحقون الحرب من الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ لدفعهم العوائد الربوية التي تزيد عن 3000 مليار روبية، ويعلقون تطبيق حدود الله سبحانه وتعالى، ويحكمون بالقانون البريطاني، ويعطلون الجهاد، ويمنعون المسلمين منه في طلب النصر أو الشهادة!

أيها المسلمون في باكستان وعلماؤهم وأصحاب النفوذ على وجه الخصوص: لقد نقضت عرى الإسلام عروة عروة، وكان أولها نقض الحكم بما أنزل الله، حين تم إلغاء الخلافة، وقد وصلنا الآن إلى عروة الحج والطواف في المسجد الحرام. ولن نتوقف عملية نقض عرى الإسلام إلا بربط العروة الأولى، من خلال إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. فالخلافة العثمانية هي التي قامت بتشغيل خدمة القطارات من دمشق إلى الحجاز لتسهيل وصول الحجاج إلى مناسك الحج. ومع ذلك، فإنه على الرغم من التقدم المادي والتكنولوجي، فإن الحكام الحاليين يجعلون الحج والعمرة عملاً من "السياحة الدينية"، مما يزيد الأرباح إلى أقصى حد ويضعون العقبات أمام الحجاج. فارتفعوا أصواتكم تنديداً بهذا الاستهزاء بديننا، على المنابر والأسواق، واعملوا مع حزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، حتى تستعيد الأمة الإسلامية مجدها التليد وتنعم بأداء الحج وسائر الفروض في ظل مرضاة الله تعالى في الأرض.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان